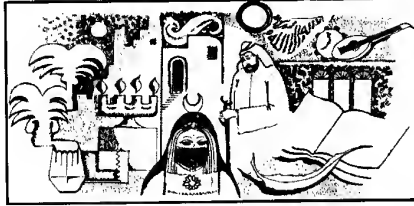


# اطلالة على اختراعات واكتشافات المسلمين وآرائهم في التربية وعلم النفس



دكتورة/ أمل المخزومي

تركيا

لقد

برع علماء المسلمين في العلوم المختلفة بإفكارهم وآرائهم واكتشافاتهم واختراعاتهم التي سطرت صفحات التاريخ وإلى يومنا الحاضر بحيث استفاد منها الغرب وطوروها وأضافوا عليها ما أضافوا حتى بلغت أعمالهم هذا التقدم الذي نشهده اليوم ، كما تدرس كتبهم وآرائهم وما جاؤا به من أفكار وأبداع في الجامعات الأوروبية المرموقة . يندش الزائر الذي يذهب إلى مكتبة الكونكرس الأمريكية لما يجده في تلك المكتبة من آثار قدماء المسلمين التي تحتفظ بها أجنحة المكتبة .

نتناول في هذا العرض بالتحديد آرائهم في التربية وعلم النفس وقبل البدء في عرض تلك الآراء التي جاءت في التربية وعلم النفس يمكن تذكير القراء وذلك بعرض بعض أسماء فطاحل علماء المسلمين مع الإشارة باختصار لاكتشافاتهم واختراعاتهم التي جاءت في المجالات المتعددة في مختلف العلوم كما يأتي :

- ١ - الرازي أول من اكتشف الجدري والحصبة .
- ٢ - عمار أول من أجرى عملية جراحة العيون .
- ٣ - شمس الدين أول من اكتشف الميكروبات .
- ٤ - ابن الجسار أول من اكتشف الجذام .

٥ - ابن الخطيب اول من اكتشف الاوبئة السارية .

٦ - ابن رشد اول من اكتشف القزحية .

٧ - قمبرور وسيم اول من تعرف على مرض السل الرئوي .

٨ - عمار اول من اجرى عملية في العين .

٩ - علي بن عباس اول من اجرى عملية جراحية للسرطان .

١٠ - ابن النفيس اول من اكتشف الدورة الدموية الصغرى .

١١ - علي ابن رضوان اول من تراس جمعية الاطباء .

١٢ - ابو النصر التكريتي اشتهر بالطب والفلك .

ابن البيطار الف اشهر كتاب في الصيدلة .

١٣ - ابن البطرق الذي اشتهر في الطب .

١٤ - ابو الحكم الدمشقي الذي برع في الطب .

١٥ - ابن ماسويه الذي اشتهر في الطب والف كتب يشهد لها التاريخ في الامراض المختلفة .

١٦ - أك شمس الدين جاءت افكاره قبل باستور ب ٤٠٠ سنة في عملية البسترة وكان استاذ محمد الفاتح .

١٧ - علي بن عيسى اول من الف كتاب علم امراض العيون .

١٨ - علي بن رضوان اول من علم طرق العلاج وابدع فيه .

**اما من اشتهر في علم الرياضيات فهم:**

١٩ - ثابت بن قرة الذي اشتهر بالفلك والرياضيات والهندسة وفي حساب التكامل والتفاضل .

٢٠ - البطاني أول من استخدم المثلثات .

٢١ - ابن يونس اول من استعمل معادلات المثلثات .

٢٢ - عمر الخيام اول من استخدم الحلول الهندسية للمعادلات التكعيبية

٢٣ - نصير الدين الطوسي وعلم المثلثات.

٢٤ - ثابت ابن قرة اول من مهد لحساب التفاضل والتكامل .

٢٥ - رياس الدين جمشيت اوجد الكسور العشرية .

٢٦ - احمد بن موسى اول من برع بهندسة النظم . ٢٧ - الخوارزمي اول من استخدم الصفر في الرياضيات وأول نص له في علم الجبر .

**اما ما يتعلق بالكرة الارضية والفلك فهم:**

٢٨ - البيروني او من اكتشف دوران الكرة الارضية .

٢٩ - الاخوين موسى حدد قطر الارض .

٣٠ - الفرغاني اكتشف البقع في قرص الشمس

٣١ - جابر بن افلاح قاس امكنة النجوم واوجد اول جدول حسابي لها .

٣٢ - احمد بن موسى اول من صمم انظمة السيطرة الاتوماتيكية

٣٣ - ابن الهيثم اوجد قواعد البصريات .

٣٤ - ابن قرارة الذي اخترع اول تورنا بالحديد .

٣٥ - ابن فرناس اوجد الطائفة

٣٦ - الرازي توصل الى جاذبية الارض .

٣٧ - ابن يونس اوجد رقاص الساعة .

٣٨ - الفارابي الذي وضع الصوت فيزيائية الصوت

٣٩ - ابن بطوطة الذي برع في سفراته عبر القارات .

٤٠ - مرسلية ابراهيم أول من رسم خارطة العالم .

٤١ - البيروني الذي اثبت دوران الارض .

٤٢ - زيركامي او من صنع الاسطرلاب .

٤٣ - جابر بن فلاح الذي اوجد عقارب الساعة الشمسية .

٤٤ - ابو علي الخياط اشتهر بالفلك والاف كتباً عديدة فيه .

### أما العلماء الذين برعوا في الكيمياء فهم:

٤٥ - خزيني الذي حسب الوزن النوعي للمواد .

٤٦ - جابر بن حيان التوحيدي توصل الى تجزئة الذرة والذي يعتبر ابو علم الكيمياء .

٤٧ - قطب الدين شيرازي الذي وضع القوز قرح والوانه المختلفة .

٤٨ - جابر بن حيان اول من اسس مختبر الكيمياء .

٤٩ - الرازي او من حضر الكحول الصافية .

٥٠ - بشير اول من حضر الفسفور .

٥١ - ابن فاضل الذي اسس اول معمل للورق .

٥٢ - الدينوري اشتهر بعلم النبات .

٥٣ - السلطان محمد الفاتح اول من صمم مدفع الهاون .

### آراء علماء المسلمين في التربية وعلم النفس

اعتمدت العلوم الطبيعية المختلفة على ما جاء به علماء المسلمين المتميزين الذين دونوا جهودهم وافكارهم الجبارة في سجل التاريخ التي ساهمت في تأسيس العلم وتطويره، تلك الافكار الشمولية التي تتضمن ابعاداً مختلفة من حياة الإنسان الدينية والدنيوية والعناية الكاملة بجميع ابعاد النفس البشرية التي شملت الابعاد الثلاثة المهمة لدى الانسان الا وهي ( الروح، والعقل، والجسم ) . لقد جاءت افكارهم مختلفة عن افكار الغربيين التي اكدت على الجوانب العقلية واهملت الجوانب الروحية كما جاء في التربية اليونانية ، أما التربية الرومانية فإنها اكدت على الجانب الجسمي واهملت الجوانب الاخرى ، و التربية المسيحية اكدت على الجانب الروحي واهملت الجوانب الاخرى . وقد صدرت جميع النظريات الغربية من مصدر واحد الا وهو العقل البشري وكانت بمثابة المردود لافكار افلاطون انذاك ومن جاء بعده من المفكرين والمربين .

**اعتمدت التربية الاسلامية على وسائل عديدة منها ما ياتي :**

### **١. التربية عن طريق الوعظ :**

لهذه الطريقة اثارها النفسية المهمة التي تجعل الفرد يتفاعل معها ايما تفاعل ، وينبغي على الواعظ ان يكون مؤثرا بالآخرين بكلامه الذي يتصف باللباقة والوضوح ومميزات اسلوب تعامله مع الآخرين وابتسامته المؤثرة وتسامحه... الخ من سلوك ملتزم يصدر عن الواعظ والمؤثر بالآخرين .

### **٢. التربية عن طريق المثل الصالح :**

دعت التربية الى ان يكون المربي قدوة صالحة امام النشيء لان من طبيعة الاطفال هو التقليد لما يكون امامهم خاصة الوالدين والمعلمين والمربين وكلما كان المثل الذي خضع للتقليد قدوة صالحة كلما نشأ الاطفال على الاخلاق والسلوك الصالح .

### **٣. التربية عن طريق العقاب والثواب :**

يمكن ان يستعمل المربي اسلوبين اسلوب الثواب لمن يعمل صالحا واسلوب العقاب لمن يعمل العكس ووضعا شروطا للعقاب على ان لا يكون قاسيا مخربا، وان لا يستعمل مع المناطق الحساسة خاصة الوجه والرقبة والراس خوفا من احداث عاهات مستديمة. كما يستعمل العقاب عندما تستنفذ كل الطرق الاخرى في اصلاح الفرد العاق.

**٤. التربية عن طريق قراءة قصص المشاهير وذوي الاخلاق الحسنة و من مميزات الانسان هو الميل لسماع القصص والحكايات التي تؤثر في نفوس البشر ايما تأثير .**

**٥. التربية عن طريق استثمار أوقات الفراغ بالرياضة والقراءة والاطلاع وممارسة المهارات المختلفة التي عن طريقها يتعلم الافراد ويتربون على الصبر والاخلاق الحسنة والتعاون ومساعدة من يحتاج للمساعدة... الخ من مجالات تربوية .**

**٦. التربية عن طريق اتخاذ العبر من الآخرين وذلك بالاطلاع على تاريخ حياة العظماء وتجاربهم التي مروا بها والاستفادة منها واخذ العبر منها .**

### **منظومة التربية الاسلامية :**

تعتبر التربية الاسلامية منظومة مترابطة معتمدة على المفاهيم والقيم التربوية والنفسية التي تثير دروب الملتمزمين والمستفيدين منها بحيث يسيرون على الخطى

الاخلاقية الرفيعة لتشكيل سلوك الانسان وافعاله واموره الحياتية المختلفة بحيث يمكن للمسلم ان يسير على تلك المبادئ التي تتضمن القيم الاخلاقية والدينية والاجتماعية .

لقد دأب علماء المسلمين على الاهتمام باصلاح المجتمع الذي يكون اساسه النشء الصالح الذي يعتمد عليهم المجتمع ولهذا ركزوا على تربيته من جميع النواحي ان كانت نفسية او فكرية او جسمية واهتموا بتغذيته بالاراء القيمة منذ نعومة اظفاره . ولهذا اكدوا على تربية الاجيال منذ الولادة حتى يبلغوا اشدهم ومنهم من اكد على الاهتمام في ما قبل الولادة وذلك باختيار الوالدين الصالحين لانشاء اسرة صالحة ، ولا ننسى ابن سينا الذي اهتم بصحة الطفل الجسمية والنفسية من جميع الوجوه ولم يهمل جانب وانه تعرض لطريقة اختيار الالعب الصالحة للطفل والمناسبة مع سنه وصحته وقدراته العقلية ، والغزالي الذي ركز على تعليم الصغار والكبار وكل حسب سنه ، يمكن شرح آراء علماء المسلمين بالتفصيل كما يأتي:

### ❖ ابن الجزار القيرواني

الذي اكد على التربية قبل الولادة الذي يتم عن طريق اختيار الزوجة السليمة من الناحية الجسمية والنفسية وان تتميز بالذكاء والفطنة وقوة الجسم لانها ستقل تلك الصفات لطفلها و سيرث ذكاءها و اخلاقها وبالتالي ينشأ نشأة صالحة . كما اوصى الام ان تهتم برعاية طفلها من جميع النواحي التي تتضمن النظافة والطعام والاهتمام بالجوانب النفسية لطفلها وذلك بإشباعه بحنانها ودفتها وألا تدعه يبكي كثيرا لان كثرة البكاء تؤدي الى الاصابة بالصرع .

كما تناول القضايا النفسية الدقيقة التي تتعلق بطبائع الانسان وذكر بان هناك من يتصف بالعناد او الخجل او الاجتهاد ومن هم من ينفع فيه المدح ومنهم من ينفع فيه العقاب ، وهناك الذي يميل الى استعمال ظاهرة الكذب واخر يكون عكسه يميل الى قول الصدق وغيرها من الصفات المتضادة التي يتحلّى بها الناس . كذلك اكد على الخصال الحميدة او الرذيلة وذكر بانها تتاصل في النفس البشرية ومن الصعب تغييرها وهذه الصفات تتاصل منذ نعومة الاظفار ولهذا اكد على الاهتمام بسلوك الطفل منذ الولادة ورعايته جسميا وسلوكيا كي ينشأ سليم الجسم والنفس .

### ❖ ابو الحسن العامري

الذي اكد على الجوانب التربوية التي تتعلق بالعبادات بشكل عام واهتم بالفروق الفردية بين الناس وذكر بان الاسلام دين يتجانس مع الفطرة ولهذا جاء وسطا بين الشدة واللين كي يتفق مع طبائعهم وتمايز قدراتهم واستعداداتهم .

## ❖ عبد الله بن ابي زيد القيرواني

ذكر بان ليس هناك جانب في التربية والتعليم يؤكد على النخبة وانما يمكن لاي انسان مؤمن واعى ان يتشرب الثقافة الاسلامية المتكاملة عن طريق رياضة النفوس وغرس الاخلاق والاداب فيهم ، كما اكد على بر الوالدين وصلة الرحم ، وان من مكارم الاخلاق معاملة الآخرين بالحسنى والعفو ، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، كذلك تطرق الى اداب الكلام وتناول الطعام وغيرها من الامور التي تتعلق بسلوك الانسان .

## ❖ ابن عبد ربه :

جاء في كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه الاندلسي ما يتعلق بالبرنامج التربوي الذي يؤكد على القيم التي تشبع الحاجات النفسية للفرد وتتمى النواحي الفكرية لديه ، كما اهتم بتوجيه تلك الحاجات الوجهة السليمة التي تتفق مع الجوانب البايولوجية والبيئية والثقافية واهتم في ما يتعلق بالكلام وطريقة اختيار الاجوبة وكيفية ونوعية الاستجابة عندما يخضع الفرد لاي اختبار يتعلق باللغة واهميتها للفرد وللمجتمع وانه اعطى اهمية كبيرة لتعلم اللغة واتقانها ، كما اكد على السرعة في الاستجابة اللفظية التي يطلق عليها علم النفس بزمان الرجوع في الاختبارات النفسية المختلفة ، وكلما كان الفرد سريعا في اعطاء الاجابات الصحيحة كلما بين قدرته وسيطرته على اللغة .

## ❖ ابن حيان التوحيدي

اهتم بمراعاة الفروق الفردية في التعلم والفروق الفردية في القدرات والاستعدادات التي تؤثر على اختصاصات الافراد . واكد على دور الوراثة وتأثيرها في البنية العقلية والجسمية ، ولم ينس دور البيئة واثرها في نشاط الانسان واجتهاده وان سلوك الانسان وشخصيته لا يتمازج الا بالاجتهاد والمثابرة . كذلك تناول مراحل النمو لدى الفرد وذكر بان الكلام اللغوي يتعلم في سن السابعة والاحتلام يكون في سن الرابعة عشر وتتمام النمو في سن الحادية والعشرين وتتمام العقل في سن الثامنة والعشرين اما النمو فانه ذكر بان فيه تفاوت وتدرج من البسيط الى المركب وتلعب التربية والتعليم دورا مهما في ذلك .

## قسم مراحل الحياة كما يأتي :

١. **الحس الحركي** : يذكر بان نمو الانسان الطبيعي واستمراره بشكل اعتيادي عند ذلك ويستطيع ان يتشرب العلوم والمعرفة ويتطور فيها اما اذا حدث العكس وتعرض

الفرد الى الاضطراب والتلكأ في ذلك النمو فانه يكون في مرتبة واطئة كمرتبة الحيوان في سلوكه .

٢ . **حياة العلم والمعرفة** : اكد في هذا الجانب على الادراك والفهم والبحث والاستنباط والسؤال والجواب الحكيم وتطرق الى اهمية الدوافع والمثابرة والاجتهاد وحسن المزاج .

٣ . **حياة العمل** : يذكر بان العامل الاول والثاني اللذان ذكرا سابقا اذا توفرا فانه بالتالي يؤدي الى تحقيق التقدم والارتفاع في المكانة ان كانت علمية او اجتماعية .

٤ . **حياة الديانة والسكينة** الى تؤدي الى الاستقامة في السلوك .

٥ . **حياة الاخلاق ورفعتها** التي تؤدي الى الراحة النفسية والسعادة .

٦ . **حياة التنسيق والتنظيم** الذي يتبعه الفرد في سلوكه والذي يجعل حياته سهلة منظمة .

٧ . **حياة الامل والتوهم كالدافع** الى الشهرة والثناء ولكل انسان توهمه وامله الذي يعتمد على عقله ومزاجه وصدقه .

٨ . **حياة الصحة والعافية التي تعتمد** على السعادة واتباع الوسائل الصحية اللازمة

**اما مكونات الذات لديه فهي كما يأتي :**

١ . **الجسم** : من ناحية النمو الحسي والحركي والوراثي .

٢ . **العقل** الذي يعتمد على التمييز والتحصيل والحكمة وقد قسم الناس الى العاقل والاعقل والغبي والاغبي وذكر بان هناك من تسيطر على عقله الشهوات و آخر يكون منتبها لنفسه وعقله و آخر يمزج عقله بالجهل وهناك من يحمل العقل الذكي الذي يرتشف العلم والمعرفة والسمعة الطيبة وهناك من يهتم بالدنيا ويستغل عقله في ذلك وعكسهم من كانت عقولهم تعمل للدنيا والاخرة وهناك الذكي والمنتبه ... الخ من تقسيمات . ودعا الى الاهتمام بالعقل وصقله وتلميعه بالتربية والعلم والمعرفة والثقافة .

٣ . **النفس** : اعتبر النفس بمثابة القوة التي وهبتها الطبيعة وتتميز النفس البشرية بان لها مثيرات داخلية تتمثل بالمطالب والمآرب وتكون كثيرة الشبه باثارها الخارجية ويلعب الايمان دورا مهما في هدوء النفس وسكونها . واكد على التربية التي تزرع



السكينة والهدوء النفسي المطلوب وان العقل والنفس يؤثران في الصحة البدنية . وذكر بان التربية العقلية تتم عن طريق التجارب والاطلاع والمحاورات والمناظرات ومجالسة العلماء وتنمية الفكر والادراك الجمالي والتذوق .

### ❖ ابن مسكويه :

يذكر بان الطفل يكتسب الاخلاق بالتعلم والارشاد السليم والمستمر . وحذر من ترك الاطفال بدون رعاية وتعليم ، كما اكد على شخصية المعلم واثرها في التربية وعلى المعلم والمربي ان يلم بما يتعلق بطبيعة الاطفال وميولهم ورغباتهم وكلما كان المعلم ملما بذلك كلما ساهم في مساعدة الاطفال على شق طريقهم التربوي والعلمي بسهولة ويسر وذلك لان فطرة الاطفال تشير الى انهم على استعداد كامل لتشرب الجديد والجيد وعلينا ان نستغل ذلك خير استغلال . واكد على تربية الاطفال منذ نعومة اظفارهم وغرس الاخلاق الحميدة بالتشويق والترغيب بعيدا عن الشدة والتوبيخ وان اخطا الطفل على المربي تعليمه الطريق الصحيح بشكل غير مباشر ، ودعى الى معاملة الطفل على انه كبير وان نحترمه ونزرع في نفسه الكرامة وعزة النفس وان التدرج في التدريب والتعليم والارشاد اكثر تأثيرا على الطفل كما دعى الى ان يتحلى المربي بالصبر عند تربية الاطفال وان يتيح لهم فرص اللعب لانه ضروري لبناء الاجسام بعيدا عن الارهاق والتعب .

### ❖ ابن سينا وعلم النفس

برع ابن سينا في علم النفس وافكاره التي طرحها انذاك وهو الذي قسم الوظائف النفسية الى ثلاث هي ما يأتي :

١ - الاولى يشترك الحيوان والنبات والانسان فيها والتي تتضمن التغذية والتنفس والتكاثر .

٢ - الوظائف التي يشترك فيها الانسان والحيوان وهي الحركة الارادية وادراك الجزئيات و قسم قوة الادراك الى ما يأتي :

أ - الادراك الخارجي الذي يتعلق بالحواس الخمس .

ب - الادراك الداخلي وقد ذكر بانها الحواس الخمس الداخلية التي تتضمن الحس المشترك والمصورة والمتخيلة والوهم والذاكرة .

وهناك القوى المحركة التي تنقسم الى قسمين وهي النزوعية التي تكون اما

شهوانية او عصبية ، والثانية الحركية الدافعية التي تستعين بالعضلات والاعصاب .  
٣ . وظائف يختص فيها الانسان فقط الا وهي وظائف العقل والقوة التي تتعلق  
بوظائف النفس الانسانية فقط .

### كما ميز النفس الناطقة بانها تقع بين قوتين

الاولى : العاملة اي العقل العملي الذي يعتمد على التروي في الافعال،  
والقوة الثانية : التي تتضمن العقل النظري وادراك الصور الكلية .

كما انه صنف الاحساس الى ظاهري الذي يتعلق بالحواس الخمس المعروفة  
والباطني اي الحس المشترك ويقصد به الاحساسات الصادرة عن الخواس الخمس  
الظاهرة وتجتمع عند مركز واحد الا وهي الحاسة الداخلية التي تستطيع التمييز بينها  
وبها يتم الادراك الحسي وتتم المعرفة بتلك المحسوسات . اما المصورة هي التي تساعد  
الانسان على استعادة صور المحسوسات وتقوم بتجميعها مع بعضها البعض الاخر ، او  
تقوم بفصلها وتميزها عن بعضها البعض كالذي يحدث في عمليات الابتكار واحلام  
النوم واليقظة او التخيل التي ذكرناها سابقا . اما المتخيلة فتكون لدى الحيوان على  
شكل احساسات داخلية ، ولدى الانسان فانها تعتمد على التفكير . واضاف اليها  
الوهمية وهي القوة التي تتعلق بالمعرفة الحسية وادراك المعاني الجزئية الموجودة في  
المحسوسات ، واخيرا الذاكرة الحافظة التي تقوم بوظيفة حفظ المعاني الجزئية .

اكد ابن سينا على ان قوى الحاسة الداخلية يكون مركزها المخ واختلف مع ما جاء  
به الفارابي وارسطو اللذان جعلوا الادراك الحسي في القلب .

وهناك العمليات التي تتعلق بالابتكار والتخيل والتذكر واحلام النوم واليقظة  
وادراك المعاني الجزئية والاشياء المحسوسة .

يذكر ابن سينا بان النسيان الذي يعتري الفرد سببه كثرة النشاط وتزاحم المعلومات  
التي اطلق عليها علماء النفس بالتداخل اللاحق والرجعي .

تناول التعلم الشرطي وذكر بان الالم واللذة التي يتعرض لها الانسان تتولد لديه  
صور حسية مقارنة للمواقف الاخرى ويتعلق ذلك بتخيل الفرد وارتباط ذلك الموقف  
بالسلبية او الايجابية مع المواقف الحديثة التي يتعرض لها الفرد وبهذا سبق ابن سينا  
بافلوف بافكاره التي دارت حول ذلك التعلم الشرطي .

اما الاحلام عند ابن سينا لها علاقة ماسة بمزاج الفرد وحالته البدنية والنفسية

ويمكن للمعالج ان يستفيد منها في معرفة ما يعاني المريض منه وبالتالي التوصل لعلاج .  
 وذكر بان الاحلام ما هي الا محصلة للمؤثرات الحسية التي يتعرض لها النائم ان  
 كانت داخلية ام خارجية كما انها نوع من انواع الاشباع للرغبات والدوافع وايدت  
 الابحاث المختلفة افكاره في الوقت الحاضر .

تناول عامل النسيان الذي اوعزه الى التداخل الحاصل في المعلومات وكثرة انشغال  
 الفرد في امور مختلفة ومتشعبة وهذا ما ايدته الابحاث النفسية الحديثة في هذا  
 الخصوص .

عالج ابن سينا مرضاه بطريقة مبتكرة كالطريقة التي عالج بها الشاب المريض  
 العاشق وذلك بان ابن سينا مسك يده و بدا يذكر اسماء البيوت الواحد بعد الآخر  
 التي في المنطقة والعوائل وهو متحسسا لنبض ذلك الشاب وعندما وصل الى ذكر بيت  
 حبيبته وعائلتها بدا نبض الشاب يزداد ، عندها عرف ابن سينا تلك المعشوقة . كانت  
 طريقته التي استعملها انذاك كالطريقة المستعملة الان في جهاز اكتشاف الكذب .

ابتكر ابن سينا طريقة الكلمات او الاسماء المسلسلة لمعرفة الاضطراب الانفعالي  
 وهذه الطريقة العلاجية معمول بها الان في اوساط علم النفس .

يعتبر ابن سينا الادراك الحسي بمثابة المرحلة الاولى التمهيدية لتهيئة النفس لذلك  
 الادراك العقلي واختلف عما جاء به ارسطو الذي اكد على الادراك الحسي على انه  
 اساس التفكير والمعرفة . كما ذكر ابن سينا بان الادراك العقلي يتم عن طريق الالهام  
 والعقل الفعال النشط ويستعين العقل بالتخيل والوهم لاجل الحصول على المعاني الكلية  
 من الجزئيات المدركة بالحس الذي يتم عن طريق القوة المتخيلة والوهمية لصور تلك  
 المحسوسات والمعاني الجزئية القائمة في القوانين الحافظة والمصورة واستتباط المعاني  
 الكلية منها .

يذكر ابن سينا بان للعقل اربع مراتب هي ما ياتي :

١ . عقل هيولاني اي الاستعداد الطلق لدى الانسان عند ادراكه للمعقول .

٢ . عقل بالملكة الكل اعظم من الجزء .

٣ . عقل بالفعل الذي يستعين بالمرتبة الاولى والثانية

٤ . عقل مستفاد ويعتبر كمال العقل لانه يستفيد من المراتب الاولى .

اكد على التربية منذ الولادة وان للاسم الذي يعطى للطفل له اهمية واثار كبير في

تكوين مفهوم الذات لدى الاطفال وان السنوات الاولى من التربية والتنشئة الاجتماعية مهمة جدا . ودعى الى استخدام الثواب والعقاب في تاديب الاطفال بحيث يكون ذلك الاستعمال معتمدا على المنطق والحكمة بعيدا عن التطرف والشدة او الضعف . واكد على شخصية المربي من حيث الاتزان ومن حيث المامه بالتربية واساليبها اضافة الى مهارة ادارة المهنة التي يراد تعليمها للناشئة والتي تتناسب مع ذكائهم وقدراتهم وميولهم ودوافعهم .

#### ❖ ابن حزم :

اهتم ابن حزم بالتربية الروحية وذكر بان على المصلح ان يتحلى بالصبر والاعتدال وان يرفق بمن يتولى تربيتهم وان يكون بعيدا عن الغرور والاستخفاف بالآخرين وان يتجنب الافراط والتفريط في سلوكه مهما كان نوعه وخير الامور اوسطها كما عليه ان يلتزم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

#### ❖ الخليل بن أحمد الفراهيدي :

ركز على الفروق الفردية في التعليم والتعلم وذكر بان الانسان عند بلوغه سن الاربعين يكون اكثر نضجا من الناحية العقلية والذهنية .

#### ❖ ابن الجوزي :

ركز على العقل وذكر بان العقل يلعب دورا مهما في ادراك الفرد وقوة فهمه وبراعته وبالعقل يستطيع الانسان ادراك العلاقات بين الاشياء والاسباب ومسبباتها ، كما انه يستطيع الاستبصار واستخراج العبرة . وركز على النفس المطمئنة وعلى ارتشاف المعرفة الصحيحة التي تعتبر روح العلم واساس العمل المستقيم والبصيرة التي تؤدي الى الفراسة الصادقة وقسم الفراسة الى قسمين كما يأتي :

١ - الفراسة السفلية التي يشترك بها الجميع

٢ - الفراسة العلوية التي يختص بها المؤمنين والصالحين .

اشار الى ان التربية الاسلامية تؤكد على بناء العقل وتنمية الذكاء وبناء النفس وطمأننتها وحمايتها من القلق والاضطرابات النفسية .

#### ❖ ابن خلدون :

تناول ابن خلدون خمسة جوانب مهمة الا وهي الوجدان والحس والروح والجسد

والغرائز وقد جعل الادراك بمثابة شعور الانسان المدرك في ذاته وذكر بان الحيوانات تشعر بما هو خارج عن ذاتها التي يستلمها عن طريق الحواس الخمس بينما الانسان يضيف عليها بانه يدرك المثيرات الخارجة عن ذاته التي تاتي من وراء الحس الصادرة عن الدماغ الذي يعمل على اخراج صور المحسوسات ، كما اشار الى ان الفكر هو التمعن في تلك الصور وراء الحس وفعاليات ونشاط الذهن فيما يتعلق بها من حيث التركيب . ويبين ثلاثة انماط من النشاط الفكري او النشاط العقلي كما يأتي :

١ . العقل التمييزي المهني الذي يساعد على التأقلم ودفع الضرر .

٢ . العقل التجريبي الذي يتعلق بالعلوم المختلفة .

٣ . العقل الفطري الذي يتضمن ما وراء الحس .

ذكر بان هناك ثلاثة عوالم ايضا الا وهي :

١ . عالم الحس الذي يشترك فيه الانسان والحيوان .

٢ . عالم النفس الذي يتضمن النفس الانسانية .

٣ . عالم الارواح والملائكة وفيها ذوات مدركة وتوجد اثارها لدينا جميعا .

اشار ابن خلدون الى ان الشر اقرب الى الانسان اذا لم يهتم باخلاقه ويهذبها عن طريق التشرب بالتعاليم الدينية وزرع الخير في تكوين الفرد النفسي بحيث يتمكن من السيطرة على نزعاته الشريرة وسلوكه العدواني . وهذا ما اكدت عليه نظريات التنشئة الاجتماعية المختلفة .

يذكر ابن خلدون بان المجتمع يتطور عن طريق افكار ابنائه التي تتعلق بالعلوم والصناعة وان النفس الناطقة للانسان تتكون بالقوة وبعد ذلك يتم خروجها من هذه القوة الى الفعل وعن طريق ذلك الفعل تتجدد العلوم والادراكات الناتجة عن المحسوسات اولا ثم تكتسب بعدها القوة النظرية الى ان تصير ادراكا فعليا وعقلا محضا وبالتالي تتكون الذات الروحانية .

